

الأغاني

- (قَرَعْتُ الْعَصَا حَتَّى تَبَيَّنَ صَاحِبِي ... وَلَمْ تَكُنْ لَوْلَا ذَاكَ لِلْقَوِّمِ تُقْرَعُ) .
(فَقَالَ رَأَيْتُ الْأَرْضَ لَيْسَ بِمُحَلٍّ ... وَلَا سَارِحٍ فِيهَا عَلَى الرَّسِّ عِي يَشْدَعُ) .
(سِوَاءِ فَلَا جَدُّبٌ فَيُعْرِفُ جَدُّبُهَا ... وَلَا صَابِهَا غَيْثٌ غَزِيرٌ فَتُمْرَعُ) .
(فَذَجَّيْتُ بِهَا حَوْوًا بَاءَ زَفْسٍ كَرِيمَةٍ ... وَقَدْ كَادَ لَوْلَا ذَاكَ فِيهِمْ يُقَطَّعُ) .
أول من قرع العصا وقرعت له .

وقد روى عبيد بن شريفة الجرهمي .

أن حارثة بن عبد العزى سأل مالك بن جبيرة عن أول من قرع العصا وقرعت له وعن قول الشاعر

- (وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا ... إِنَّ الْعَصَا قُرْعَتٌ لَذِي الْحِلْمِ) .

فقال مالك على الخبير سقطت وبالعليم أحطت إن أول من قرع العصا سعد بن مالك أخو بني كنانة حين أتى الملك المنذر بن النعمان ومعه خيل بعضها تقاد مهيأة والأخرى مهملة .
وذكر الخبر نحو ما ذكره أبو ريش وفي الألفاظ زيادة ونقصان والمعنى واحد .
وذكر الجاحظ .

أن عامر بن الظرب العدواني حكم العرب في الجاهلية لما أسن واعتراه النسيان أمر بنته أن تفرع بالعصا إذا هو فهه عن الحكم وجار عن القصد وكانت من حكيما بنات العرب حتى جاوزت في ذلك مقدار صحر بنت لقمان وهند بنت الخس وجمعة بنت